

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[155] الآيات جعل الله البيت الحرام قديماً للناس والشهرة الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن البيت الحرام ما في السموات وما في الأرض وأن البيت الحرام شدة عليم⁹⁷ أعلموا أن البيت الحرام شدة العقبان وأن البيت الحرام ربي حريم⁹⁸ مآ على الرسول إلا البلاغ والله أعلم ما تبيد ون وما تكتمون⁹⁹ التفسير بعد الكلام في الآيات السابقة على تحريم الصيد في حال الإحرام، يشير القرآن الكريم في هذه الآية إلى أهمية "مكة" وأثرها في بناء حياة المسلمين الإجتماعية، فيقول أولاً: (جعل الله البيت الحرام قديماً للناس). فهذا البيت المقدس رمز وحدة الناس ومركز لتجمع القلوب حوله، ومؤتمر عظيم لتوثيق الروابط المختلفة، فهم في ظل هذا البيت المقدس وفي مركزيته ومعنويته المستمدة من جذور تاريخية عميقة يستطيعون إصلاح الكثير مما يستوجب الإصلاح والترميم في حياتهم، وإقامة سعادتهم على قواعده المتينة، لذلك فقد وصف هذا البيت في سورة آل عمران (الآية 96): (إن أول بيت وضع